



مداد قلم ونبض قضية

368

السنة الثامنة

5 كانون الأول 2020 - 20 ربيع الثاني 1442

07

العيادات النسائية  
والأخطاء الطبية  
في الشمال السوري

04

الحريات  
والاختلاف..  
سورة الليل

## شباب يضل طريقه ويقع أسيراً بأيدي النظام قبي ريف حلب

وقع أحد الشبان أسيراً بيد قوات الأسد الموجودة في ريف حلب الغربي. وقالت مصادر محلية إن الشاب محمد بكور المنحدر من سراقب ضل طريقه قرب بلدة دارة عزة في ريف حلب الغربي...



## كتيبة إيرانية من النساء لإغراء السوريين والإيقاع بهم (صورة)

أعلنت مواقع إعلامية محلية عن أن ميليشيات الحرس الثوري الإيراني قامت مؤخراً بتشكيل كتيبة نسائية في مدينة الميادين في دير الزور وذلك لأداء عدد من المهام..



## برلماني تركي: لا صناعة تركية بدون السوريين

أشاد البرلماني التركي أحمد سورجون بدور السوريين في تطوير الصناعة التركية. وقال سورجون عبر تلفزيون قناة ٤٢: إنه لولا وجود السوريين لانتهت الصناعة في تركيا



انقر على المقالة لمتابعة القراءة



العيادات النسائية والأخطاء الطبية في الشمال السوري

07

الانتخابات والديمقراطية المنقوصة

09

"كوفيد جامعي" عمل مسرحي بجهود طلابية

14

الوعي للمرحلة الجديدة

16

10

جديدة لم تكن كورونا ... أعراض فيروس

الحريات والاختلاف.. سورة الليل

04

اللجنة الدستورية.. (الإيجابية صفر)

03

تشكيلات إعلامية سورية جديدة..

11

مبادرة فريدة يطلقها ذوو الاحتياجات الخاصة

15

يمكنك الانتقال عبر الصفحات من خلال النقر على عنوان المقال

## فريق العمل

### فريق التحرير

عبد الملك قره محمد

عبير حسن

عبد الحميد حاج محمد

ندى اليوسف

### مدير التحرير والمدقق العام

علي سنده

### مسؤول التنسيق والمتابعة

غسان دنو

محمد براء عبيد

### المدير العام

أحمد العبسي

### رئيس التحرير

غسان الجمعة

تصميم غرافيك

تابعونا على مواقع التواصل الاجتماعي



يمكنك الانتقال للمعرفات من خلال النقر على الإيقونات

# اللجنة الدستورية ..

## (الإيجابية صفر)

■ غسان الجمعة ■

انتهت أعمال اللجنة الدستورية في جولتها الرابعة بخروج الوفود المشاركة باتفاق لأول مرة حول جدول الأعمال وموعد الاجتماع القادم، حيث وصفها رئيس وفد المعارضة (هادي البحرة) بأنها تمت بأجواء (إيجابية) على الرغم من محاولة وفد النظام الواضحة تعطيل عمل اللجنة وتحييدها عن هدفها بإقحام ورقة الإخوان المسلمين واللاجئين السوريين في لقاءات الوفود وبنود المناقشة، وما أعقبها من تصريحات لوفد الأسد عن اتهامات بانتهاك البروتوكولات من قبل وفد المعارضة.

وعلى الرغم من الحالة الوردية للأجواء التي عبّر عنها (البحرة)، إلا أن وفد النظام خرج كمن يمشي على الشوك في طريق لا يريد أن يقطع فيه خطوة واحدة، فورقة اللاجئين كانت بمنزلة رسالة للمجتمع الدولي والمعارضة السورية بأن إغلاق هذا الملف هو بداية أي حل عملي سياسي ممكن أن تتضح معالمه مستقبلاً.

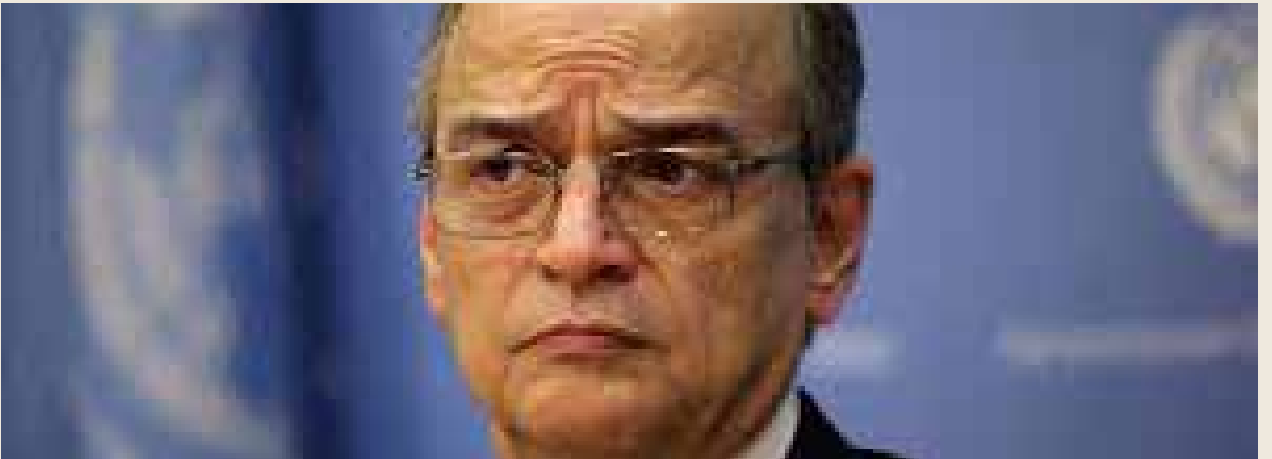
وعلى الرغم من أن المعارضة تحاول تجميل ما يريد النظام تمييعه، حقق وفد الأسد انتصاراً تعدّه المعارضة هو سياسة احتواء ومسيرة للوصول بوفد النظام إلى الزاوية، في حين أن كل ما تم الاتفاق عليه من إجراءات وتفاهات بروتوكولية لا تساوي نقطة من بحر التفاصيل الذي يريد وفد الأسد إدخال الأمم المتحدة والمعارضة في دوامته.

السياسة الجديدة للنظام السوري في جنيف انطلقت من فشل مؤتمر اللاجئين في دمشق، حيث ستعقد الجولة الخامسة في ظلال الإدارة الأمريكية الجديدة التي تتطلع لدفع العملية السياسية قدماً ومن بين ما سيتضح هو ردّ الأمريكيين على هذه المزايدة والابتزاز، مع أن المبعوث الأمريكي الجديد لسورية (راييون) أكد استمرار نهج سلفه بسياسة الضغط، إلا أن الأسد والروس يريدون فتح بازارات المقايضة والتنازلات المتبادلة في ظل اقتراب استحقاق الانتخابات الرئاسية منتصف العام المقبل.

إن استمرار المعارضة في نهج التماهي والاستيعاب لمراوغات النظام لن يصبّ في مصلحتها في ظل الوقت الذي يكسبه النظام من ذلك، ولن تتمكن المعارضة من فرض رؤيتها ومطالبها على طاولة وفد الأسد إلا بوجود ما يدعمها على الأرض أو ما قد تقدمه الضغوط الغربية من نتائج على الصعيد الاقتصادي لمنظومة الأسد.

فالاستثمار بأوراق القوة لا يجب أن تبقى حكراً لوفد النظام الذي يلعب دور المفاوض المهاجم في حلبة هو أضعف من أن يستمر فيها بوجهه الحالي مع بوارد عجزه أمام التعقيد التركي الذي فرضه في خريطة إدلب وما يعانيه السوريون في مناطق سيطرته اقتصادياً، إضافة إلى حدة الاحتدام المتصاعد بين إسرائيل والإيرانيين فوق الأراضي السورية والوضع العقيم الذي تفرضه الولايات المتحدة في الشمال الشرقي من سورية.

وحتى تحين فرصة اللقاء الخامسة تنتظر روسيا اتجاه التحركات التركية والأمريكية على الساحة السورية وعلى إثرها من الممكن أن تصعد من مطالبها في الدستورية أو في هجوم عسكري يزعج المخططات التركية في المنطقة ويحقق لها المزيد المكاسب التراكمية الفارغة من الحلول الحقيقية والأموال والثروات التي يطمح لها الروس وحلفائهم.



# الحريات والاختلاف.. سورة الليل

■ أ.عبد الله عتر ■

الاختلاف أحد قواعد الخلق الراسخة التي خُلق عليها الناس، والاختلاف يُخفي تحته حريات سمحت بوجوده، حريات التفكير والقرار والفعل تجعلنا مختلفين.

فهم المفسرون -كالبقاعي- أن سورة الليل افتتحت بذكر المختلفين حسًا (والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلّى وما خلق الذكر والأنثى)، ثم أتبع ذلك بالمختلفين إرادة واعتقادًا وفعلاً (إن سعيكم لشتى)، فأقسم بالليل والنهار وخلق الذكر والأنثى على أن سعي الناس مختلف، وهذا يدل أن اختلافات الناس وما تتضمنه من حريات إنما هي حلقة من نظام الاختلاف الكوني. أي أننا أمام مبدئين: الأول حريات الاختيار، والآخر مقبولية الاختلاف.

لنفترض أن (1000) شخص دخلوا السوق أول السنة وراحوا يمارسون حريتهم وسعيهم التجاري والصناعي، وكان لديهم الثروة والمكانة الاجتماعية نفسها، في آخر السنة نجد أن (100) منهم خسروا كل ما لديهم وأصبحوا في خط الفقر، و(100) ربحوا ربحًا كبيرًا، و(800) ربحوا أرباحًا متفاوتة، رغم أنهم بدؤوا من نقطة انطلاق واحدة، إلا أن إمكاناتهم واختياراتهم المختلفة أوصلت إلى أوضاع ونتائج مختلفة.

حسب منظور المفسرين فإن كل ما جرى حتى الآن طبيعي ومقبول، فوفق المبدأ الأول (الحرية) يتم الاعتراف بالملكية الخاصة، وبما أن الحرية الاقتصادية اشتغلت فمن الطبيعي أن يختلف الوضع المالي بين الأشخاص، وذلك وفق المبدأ الثاني (الاختلاف) الذي يؤكد مقبولية الاختلاف ويمنع استئصاله أصلًا. السؤال الآن: كيف يمكن إدارة هذا الاختلاف؟ وهل هو مقبول شرعًا في كل درجاته ونتائجه؟

## صدمة الحريات والاختلاف

هذه هي «صدمة الحريات والاختلاف» التي يجب مواجهتها بجرأة وشجاعة، والتخلص من عقدة أن الحريات والاختلاف مقبولان ومنسجمان طوال الوقت، فالاختلاف -إذا بلغ درجة معينة- يخنق الحريات



ويقضي على الناس عندما يحرم الناس من حريات أساسية في العيش والتعليم والصحة والعمل والزواج. ما يمكن فهمه من أطروحة المفسرين في معالجة تلك الصدمة أنه يجب إضافة مبدأ ثالث، والفكرة الرئيسة للمبدأ الثالث أنه يجب تنظيم الحريات والاختلاف بطريقة تضمن حفظ الحقوق والحياة اليسرى؛ كلما حفظنا الحقوق الأساسية للناس وحققنا حياة أكثر يسرًا وراحة للناس وتوفيرًا للمصالح وطيب العيش.

النقلة من ظاهرة الحريات والاختلاف إلى الحقوق والحياة اليسرى التي يجب أن تظل الحريات والاختلاف؛ هذه نقلةً أنجزها القرآن نفسه، فبعد أن قرر حقيقة الاختلاف الناشئ عن الاختيارات والمساعي المتنوعة: (إن سعيكم لشتى)، شرح المقبول والمرفوض من تلك الاختيارات والنتائج المترتبة عليها: (فأما من أعطى.. فسنيسره للعسرى). التقط المفسرون مغزى هذه النقلة ومشوا معها.

### معيار حفظ الحقوق

بدأ المفسرون بتحديد ما سكنت عنه الآيات: أعطى ماذا وبخل بماذا؟ رجّح جمهور المفسرين أن المقصود العام هو «الحقوق»، حقوق الناس وحقوق النفس وحقوق الله، ويكون المعنى: فأما من أعطى الحقوق واتقى، وأما من بخل بالحقوق فلم يؤدّها واستغنى. هذا المقصود العام، أما المقصود المحدد الظاهر فهو إعطاء «الحقوق المالية للناس».

هكذا تبلور معيار الحقوق وأصبح موجّهًا لتنظيم الحريات والاختلاف، لذلك فهو يعمل وفق إجراءات:

1. ربط الاختيارات الفردية بالحقوق: فتتسع الاختيارات الفردية باتساع الحقوق وتضيق بضيقها، فلا يجوز لشخص أن يسرق أو يغش أو يشتم.
2. ضبط درجات الاختلاف بالحقوق: فإذا بلغ الاختلاف درجة خطيرة تؤثر على الحقوق الرئيسة لبعض الناس، وجب التحرك لإعادة الاختلاف إلى الدرجات المقبولة، ولو اقتضى ذلك تحديد حريات البعض.

نعود إلى مثالنا عن الـ (1000) شخص الذين دخلوا السوق، خلال تعاملهم الاقتصادي فيما بينهم يجب أن تكون حريات كل واحد مضبوطة بحقوق الآخرين، فلا يسرق ولا يغش ولا يتحايل ولا يحتكر، رغم ذلك سنأتي بعد فترة ونجد أن بعض هؤلاء قد خسر أغلب ماله وصار فقيرًا، وبعضهم ربح وصار غنيًا، هنا يجب التدخل -وفق الإجراء الثاني- من أجل إعادة التوازن للاختلاف.

يجب أن نرفض الاختلاف عندما يصل إلى درجة الفقر، وأن نتحرك لأخذ نسبة من مال الغني -زكاة- وتحويلها للفقراء، هذا الاقتطاع هو تقييد جزئي لحريات اقتصادية يتمتع بها الغني، لكن المبرر له أن الاختلاف بلغ درجة خطيرة جعلت بعض الناس محرومين من الحاجات الأساسية للعيش، فالفقير يجد نفسه محرومًا من حقوق أساسية هي في الحقيقة حريات التعلم والتمتع بالصحة والأمان.





### وزير تربية نظام الأسد يثير السخرية من جديد

أثار تصرف لوزير تربية نظام الأسد (دارم الطباع) يوم الخميس الماضي سخرية واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي، ولاسيما الصفحة الرسمية لوزارة التربية على (الفيسبوك).

ونشرت وزارة تربية نظام الأسد منشورًا مرفقًا بصور تظهر فعالية زراعة القمح في قرية (كفر قوق) بريف دمشق أجراها الوزير برفقة الطلاب ووزير الزراعة (محمد حسان قطنا)، لتنهال التعليقات الساخرة من قبل المتابعين، حيث قال أحدهم: "لسا الوزير شو بدي قلك لا قبلك ولا بعدك حدا، أفكارك سابقة العصر يا أخي".



### نظام الأسد يحجز على أموال محافظ ريف دمشق السابق

اتخذت وزارة المالية في نظام الأسد قرارًا جديدًا بحق محافظ ريف دمشق السابق (علاء منير إبراهيم)، وهو قرار يعدّ الأول من نوعه منذ عام ٢٠١١.

وأصدرت وزارة المالية قرارًا يقضي بالحجز على الأموال المنقولة وغير المنقولة لمنير إبراهيم، ولم يشمل القرار المحافظ فقط، بل طال زوجته وأولاده الثلاثة.

وأكدت المصادر أن القرار صدر دون توضيح الأسباب، إلا أنه من المرجح أن يكون السبب المخالفات التي صدرت بحقه من بناء مخالف وتغيير صفة تنظيمية أو التغطية على مثل هذه المخالفات.



### حركة أحرار الشام تعين قائدًا جديدًا خلفًا لجابر علي باشا

اتفقت حركة أحرار الشام مساء الأربعاء الماضي على تعيين قائد جديد لها خلفًا للقائد السابق (جابر علي باشا).

وقد جاء ذلك حلًا للخلاف والانقسام الذي ضرب صفوف الحركة في الفترة الأخيرة بين قيادتها الشرعية السابقة، وقيادة جناحها العسكري المتمثلة (بعناد درويش ونائبه، وحسن صوفان). وتم تعيين المهندس (مهند المصري) قائدًا جديدًا لها بعد طرح خمسة أسماء للقيادة رُفضت من قبلهم، وهم: (أبو حمزة إيمان، أبو عبد الله الشامي، أبو عبيدة قطنا، أبو عمار تفتناز، أبو الليث الحمصي).



### مصدر إعلامي: تركيا أعادت السوريين من قره باغ

قالت وكالة (فرانس برس): إن تركيا أعادت عددًا من السوريين الذين ذهبوا للقتال إلى جانبها في أذربيجان.

ونوهت الوكالة إلى أن أكثر من ٩٠٠ مقاتل من الفصائل السورية عادوا إلى سورية على دفعات بعد توقف القتال في إقليم (ناغورني قره باغ).

وبحسب مصادر الوكالة الفرنسية، فإن المقاتلين عادوا إلى مناطق ريف حلب (عفرين، والباب، وجرابلس).



## العيادات النسائية والأخطاء الطبية

في الشمال السوري

■ حنان يحيى ■

ما بين الفقر والنزوح والمرض وعدم قدرة غالبية الناس على الذهاب إلى المستشفيات الخاصة أو العيادات الخاصة بسبب تكلفتها الباهظة، إذ وصلت أجرة معاينة الطبيب في عيادته الخاصة إلى ثلاثة دولارات، وكلفة الليلة الواحدة في المشافي الخاصة ما يقارب مئة وخمسين دولارًا، كان لوجود المشافي المجانية في الشمال السوري المحرر سبيل لمساعدة عدد كبير من السكان، لا سيما مستشفيات النسائية والأطفال.

وبسبب شكاوى بعض المرضى من سوء المعاملة وقلة الرعاية كونها مشافي مجانية، ويتم تحويل حالات إلى تركيا نسبة كبيرة منها يفقد الأهالي الأمل ويعرفون أنها متوفاة، فهل السبب عدم كفاءة الكادر الطبي؟ أم الإهمال الطبي؟ أم ظاهرة انتشار الشهادات الطبية المزورة؟

وللحديث أكثر عن هذا الموضوع زرنا "مشفى الأمومة بقاح" والتقينا المدير الإداري الدكتور (محمد سكر) الذي بدوره حدثنا عن تأسيس المشفى والداعم الأساسي له والخدمات التي يقدمها، حيث قال: "تأسس مشفى الأمومة منذ أكثر من خمس سنوات من قبل منظمة "SAMS" وكان له دور كبير في تقديم الخدمات الطبية في المناطق الجنوبية، وبسبب الحملات الممنهجة من قبل قوات النظام وسيطرتها على المنطقة الجنوبية تم نقل المشفى إلى بلدة (قاح) في الشمال السوري المحرر"

وأضاف (سكر): "قدمنا العديد من الخدمات والمساعدات سواء على الصعيد الصحي والنفسي ونفعل ما بوسعنا لمساعدة المرضى، ولدينا أقسام متعددة منها الخدمات النسائية (عمليات قيصرية- طبيعية - عيادات نسائية) وخدمات أطفال وخدمات صحية نفسية كتقديم الدعم النفسي ورعاية ما بعد الحمل والصحة الإنجابية والمجتمعية، بالإضافة إلى وجود صيدلية ومخبر تحاليل، إذ وصل عدد المستفيدين شهريًا إلى 600 ألف مستفيد، أما بعد أزمة انتشار كورونا وسرعة انتشارها في المحرر فقد قل عدد المستفيدين إلى 400 ألف بسبب تدابير الوقاية والتباعد الاجتماعي."

أما بالنسبة إلى الشهادات المزورة نوه (سكر) قائلاً: "واجهنا الكثير من حالات تزوير الشهادات في المجال الطبي سواء صيدلة أو قبالة أو ترميز أو طب، هذا الشيء من وجهة نظري الشخصية إجرام (مجرمون بأفئدة بيضاء)، إذ إن مهنة الطب مهنة إنسانية وتزوير شهادة بها عمل غير إنساني ويلحق الضرر بالكثير من الناس ويعرض صاحبها للمحاسبة القانونية والفصل المباشر من الوظيفة."

وفيما يخص عمل القابلات من غير شهادة، تقول الطبيبة النسائية (إيمان العثمان): "انتشر عمل القابلات من غير شهادة بكثرة، لكن الطب في حادثة وبروتوكولات جديدة، مثلاً القابلة أو (الداي) التي اكتسبت خبرتها من جدتها أو جارتها تختلف اختلافاً كبيراً بينها وبين قابلة حاصلة على شهادة جامعية وتمشي على بروتوكولات عالمية، وبسبب كثرة هذا الأمر شددت وزارة الصحة على هذا الأمر، وأي طلب توظيف في المجال الطبي تتم مراجعته من قبل مديرية الصحة ويتم البحث والاستفسار عنه إذا كانت الشهادة مزورة أم لا، وأغلب المرضى أو الأكثرية هم من طبقة فقيرة يحتاجون علاجاً ودعماً".

وتؤكد (العثمان): "نفعل ما بوسعنا لمساعدة ومعالجة جميع المرضى لكي لا يتم تحويلهم إلى مشافي خاصة بسبب تكلفتها الباهظة، ونادراً ما يتم تحويل حالات نسائية إلى تركيا، والحالات التي تحول هي حالات حرجة جداً وعالية الخطورة، مثلاً مريضة مشيمة مركزية دخلت في نزف صاعق نحاول تقديم المساعدة لها بكافة الوسائل، وأحياناً إذا احتاجت دمًا طازجاً نحن كادر المشفى نقوم بالتبرع لها، وبالرغم من كل محاولات العلاج والمساعدة تدخل المريضة في حالة "DIC" تخثر منتشر، هنا يتم تحويلها إلى تركيا بسبب واقع القطاع الصحي، وليس الأمر تقصيراً من الكادر أو نقصاً في الخدمة أو إهمالاً طبياً، وهذا ما نسميه في الطب الاختلاط الطبي وليس الخطأ، والعوام يختلف عليهم الأمر ما بين الخطأ والاختلاط، ويلقون اللوم على كادر المشفى".

وأضافت الدكتورة (العثمان) سبباً آخر يتعلق بتحويل المريضات إلى تركيا أوضحته بقولها: "ولا يخفى أن هناك نقص في الأدوية بشكل عام في المحرر، إذ إن الأدوية المتوفرة فقط مسكنات ومضادات التهاب وفيتامينات، ومع هذا النقص نحاول ونسعى إلى تقديم جميع الخدمات إلى النساء ومعالجتها دون الحاجة إلى التحويل إلى مشافي خاصة أو تركيا".

المريضة (رشا) إحدى النساء اللواتي تعرضنَ لخطأ طبي في أحد المشافي النسائية، تصف ما مرّت به مُوضحةً: "عانيت من ألم في البطن، وعند الكشف في أحد المشافي المجانية (دون ذكر اسم المشفى)، قالوا لي إن مرضي هو زائدة دودية وبحاجة استئصال، وبعد العملية بفترة قصيرة كشفت عند طبيبة نسائية عن سبب تأخر الحمل لأكتشف عدم وجود مبايض عندي، وأنه تمت إزالتها في عملية جراحية".

وأضافت (رشا) عند مراجعة المشفى والطبيب الذي أجرى العملية أنكر ذلك، فقامت بتقديم شكوى للمحكمة ولم أحصل على أي نتيجة، وبعدها سلمت أمري لله وشكوتهم لله وحده.

وتبقى المشافي المجاني ملاذاً لمعظم سكان الشمال السوري، إلا أن امتحان مهنة الطب والصيدلة بشهادات مزورة ودورات قصيرة أدى إلى حدوث أخطاء طبية قاتلة، وهذه رسالة إلى الجهات الطبية المختصة لضبط تلك الحالات واستبعادها من القطاع الصحي لأن أرواح الناس ليست لعبة.



# الانتخابات والديمقراطية المنقوصة

فراس مصري

من 51% إلى 99.99% تتأرجح الديمقراطيات في دول العالم عبر انتخابات يُطلق على بعضها حرة ونزيهة وعلى أخرى مسرحية هزلية.

لن أخوض في هذا المقال بمفهوم الديمقراطية من حيث سيادة الشعب، بل سأحدث عنها بوصفها آلية العصر الحديث لوصول رجال الدولة من (رئيس، وبرلماني، وعضو مجلس محلي) إلى مفاصل الحكم، ووصول (أعضاء النقابات، والاتحادات، والطلبة) إلى تمثيل شرائحهم في مواقع صنع قرار تلك الشرائح، وسأعترف بأنني لا أعرف في زماننا هذا وسيلة أخرى لتقلد مقاعد شرعية ترضي الشعوب من خلال أشخاص يمثلونهم.

لكن السؤال المهم: هل فعلاً تمكنت الآليات الديمقراطية من إقرار دساتير تُعبر عن الشعوب؟ وهل تمكنت هذه الآليات من إيصال من يمثلون الناس ومصالحهم بشكل حقيقي وشفاف إلى مراكز اتخاذ القرار؟ وهل نجحت هذه الآلية ببلوغ الأصلح والأكفأ أم الأقوى إلى مراكز اتخاذ القرار؟

للجواب عن هذا السؤال يجب أن نفرق بين نموذجين في العالم وهما نموذج العالم الغربي وبعض دول المنطقة، ونموذج منطقتنا العربية وما يشابهها من دول نامية.

فأما النموذج الأول أمريكا وأوروبا الغربية عموماً من الغرب وتركيا وتونس حديثاً من دول المنطقة فهو نموذج (51%)، إذ إننا ندعي جميعنا أن الانتخابات فيها تجري بجو من الشفافية والديمقراطية، وأنا أدعي أن جزءاً مهماً من ادعاءاتنا صحيح، لكن ليس بمعنى وصول الأكفأ والأصلح، بل هو يوصل الأقوى وربما الأقدر إلى مراكز صنع واتخاذ القرار، والسبب أن جزءاً مبطناً يحدث بشكل مقصود أو غير مقصود يشوه العملية الديمقراطية ويحرفها عن مسارها، نذكر مثال ذلك (رجال المال، واللوبيات الاقتصادية، واللوبيات الإعلامية، واللوبيات الإيديولوجية) من يمين ويسار، حيث تؤثر هذه القوى بمجرى العملية الانتخابية الديمقراطية، فنكون أمام مدخلات تسمى شفافية وحوكمة ونزاهة، ثم أمام مخرجات تضع الرجل غير المناسب الذي لا يُرضي الشعوب في المنصب المأمول، وفي هذه الحالة يشعر عامة المواطنين أن هذا المخرج هو نتيجة المدخلات الشفافة والأصوات الحقيقية ثم يستغربون من الأداء فيشكون بخياراتهم ويبدؤون بالتحضير لمعركة جديدة، وهكذا...

وأما النموذج الثاني في دولنا العربية والكثير من الدول الأفريقية وبعض الدول الآسيوية فهو نموذج (99.99%)، والكارثة هنا أدهى وأمر؛ لأن الذي سيصل إلى الحكم ليس الأكفأ ولا الأصلح ولا حتى الأقوى، بل إنه يصل بقوة الاستعمار الذي علمونا أن اسمه هو الاستعمار الحديث في المدارس، وبالتالي يكون هذا المُنتخب عبارة عن عنصر وظيفي لنفوذ الدول الكبرى، وهنا لا معنى للآليات الديمقراطية في صياغة دستور أو انتخاب رئيس أو برلمان أو غيرهم.

ولكي نفهم أكثر علينا أن نراجع مباركة كافة الدول المدّعية للديمقراطية انقلاب مصر السيسي، والانقلاب على انتخابات الجزائر 1990، ومحاولة التدخل بانتخابات تونس ثم عقابها بإثارة الفتن التي أمتأت الاقتصاد؛ لأنها مرّت من العملية الديمقراطية الانتخابية بسلا، وأن نراجع المواقف الباهتة إزاء انتخابات الأسد 2014 التي جرت على إيقاع براميل الغدر والموت العمياء.

وإذ نشير في كتاباتنا إلى هذه المتناقضات والحقائق فإننا لا نسعى من خلال ذلك

إلى محاربة الآلية الديمقراطية الانتخابية، بل لمحاولة عدم الوقوع في

شباك الغدر والاستبداد مرة أخرى، ولنعرف جيداً أن الوصول

إلى ديمقراطية وطنية تنتج الأصلح والأكفأ والأقوى بأن واحد

يحتاج عملاً كبيراً وإدراكاً وفيراً بدءاً من النصوص الدستورية

والقانونية ومروراً بالإجراءات النزيهة والشفافة لعنا نحقق

على الأقل ما حققه النموذج الأول، إذ ليس للمثالية والكمال

مكان في واقعنا، لكن لعله يكون في واقع أبنائنا وأحفادنا.



## - مكسيم خليل يحصد جائزة جديدة ويدعو إلى التمسك بالحرية

يستمر الفنان السوري (مكسيم خليل) المعارض لنظام الأسد بحصد جوائز عن الأدوار الصعبة التي يختارها دومًا. وحقق (مكسيم) جائزة جديدة على مسلسليه (أولاد آدم، والمنصة) اللذين نالا شهرة واسعة في سورية ولبنان وسائر الدول العربية. وتم تكريم (مكسيم خليل) أثناء مهرجان (الضيافة) وسط حضور من فنانين عرب. وشكر (خليل) الجمهور العربي على ثقتهم به، كما وجّه رسالة لأبنائه الثلاثة بعدم الاستسلام لصعوبات الحياة، بالإضافة إلى دعوته لهم للتمسك بالحرية حتى النهاية.



## - حدث في مثل هذا اليوم

2013 - وفاة نيلسون مانديلا، زعيم مناهضة الفصل العنصري ورئيس جنوب إفريقيا.



## - ثلاثة أعراض جديدة لم تكن مكتشفة من قبل لفيروس كورونا

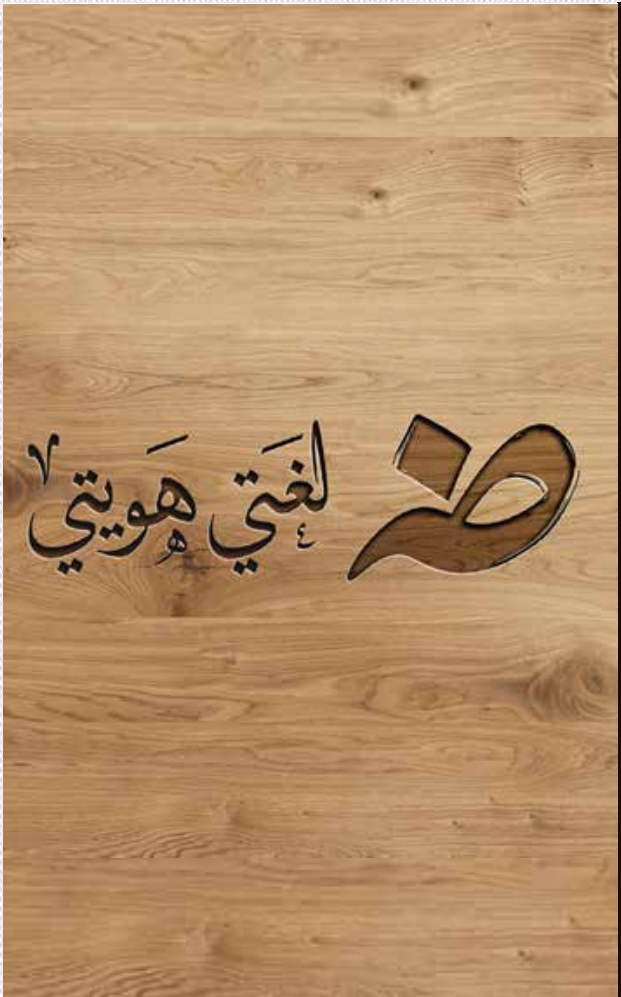
اكتشف علماء أعراضًا جديدة للمصابين بفيروس كورونا لم تكن ملاحظة من قبل تتعلق بالأنف. الأعراض الجديدة كُشف عنها في دراسة نشرها موقع (ميد أركايف)، وأعدّها باحثون من جامعة (برشلونة)، وشملت الشعور بشيء غريب في الأنف، والجفاف المفرط، وشعور بوجود سيلان قوي. ويمكن أن تترافق هذه الأعراض مع تراجع أو فقد حاسة الشم أو التذوق، وأظهرت الدراسة أن هذه الأعراض ظهرت على مرضى لنحو ١٢ يومًا.



## - لغة الضاد

ما الفرق بين السين وسوف؟ السين وسوف حرفا تنفيس، لا يدخلان إلا على المضارع المُثَبَّت، والمقصود بالتنفيس هو تخليص المضارع المُثَبَّت من الزمن الضيق، وهو الزمن الحالي إلى الزمن الواسع، وهو الاستقبال. وتستعمل سوف أحيانًا أكثر من السين، حين يكون الزمن المستقبل أكثر اتساعًا. كذا تختص السين بقبول اللام عليها، كقوله تعالى في الآية الخامسة من سورة الضحى: «ولسوف يعطيك ربك فترضى».

وتختص سوف بجواز الفصل بينها وبين المضارع الذي تدخل عليه بفعل آخر من أفعال الإلغاء، نحو: وما أدري، وسوف -إخال- أدري..... أقوم آل حصن أم نساء والأمران ممتنعان في السين لدى جمهرة النحاة.





## تشكيلات إعلامية سورية جديدة

### هل تحقق مطالب الإعلاميين؟!

■ عبد الحميد حاج محمد ■

أُعلن مؤخرًا عن تشكيل جسم إعلامي جديد في سورية يضم عدة تكتلات إعلامية تم تشكيلها سابقًا، في حين من المنتظر الإعلان عن جسم إعلامي آخر في الداخل السوري يضم غالبية إعلاميي الداخل. وكانت أربع جهات إعلامية وهي: "رابطة الصحفيين السوريين، واتحاد إعلاميي حلب وريفها، ونادي الصحفيين السوريين، ورابطة الإعلاميين للغوطة الشرقية" قد أعلنت عن تشكيل جسم إعلامي تحت مسمى (مجلس الإعلام السوري).

وفي تصريح لصحيفة حبر، قال (إسماعيل الرج) رئيس اتحاد إعلاميي حلب وريفها أحد مؤسسي المجلس الجديد: "لا يوجد أي رئيس للمجلس الحالي، إنما سيتم لأول مرة الاعتماد على موضوع الدائرة المستديرة، وبالتالي كل الأجسام تنضوي تحت المجلس إن كانت من المؤسسين أو الذين سينضمون لاحقًا لهم الأحقية في التمثيل داخل المجلس والقرار سيكون بالأغلبية."

وحول أهدافه أشار (الرج) إلى أنهم يسعون إلى توحيد الخطاب الإعلامي، بالإضافة إلى تأمين الحماية للصحفيين في داخل وخارج سورية، والأولوية لداخل سورية، حيث يتم العمل بالأساس على حماية الصحفيين في داخل سورية.

وبحسب القائمين على المجلس، فإن هدفه الأبرز هو نزع الشرعية من مؤسسات نظام الأسد، وبحسب (الرج) فإن "الواجب نزع الشرعية عن تلك المؤسسات، ونرى أن يكون المجلس هو الممثل الشرعي للإعلاميين في سورية."

وحول الحديث عن شرعية الجسم المطلق حديثًا ومدى الاعتراف به ممثلًا للإعلاميين يقول (الرج): "إن المجلس يستمد شرعيته من الناس المؤسسة له، من الصحفيين السوريين الأكفاء، إن كان مهنيًا أو من ناحية العمل خلال الثورة السورية."

وقد تحدث العديد من الناشطين أن المجلس خارج سورية، فما هي الأهداف التي سيحققها داخليًا لإعلاميي الداخل كونهم الأكثر تعرضًا للخطر، وفي ذلك أشار (إسماعيل الرج) إلى أنه "لم يعد هناك تعابير مستخدمة حول داخل سورية وخارجها، ولم يعد هذا الأمر يفرق، وحتى لو كان هناك اختلاف، فما يقارب نصف المؤسسين موجودين داخل سورية."

وأما عن تسميته التي رآها البعض أنها تسمية جامعة وعامة رغم أنه لا يمثل سوى بعض التشكيلات، برر (الرج) ذلك أنهم لم يقوموا بإغلاق الباب أمام الراغبين بالانضمام إليه، فهو مشروع للجميع لا يوجد أي استثناء منه، فأى تشكيل يمتلك صفة نقابية، بإمكانه الدخول إلى المجلس، لافتًا إلى أنهم يتواصلون مع جميع التشكيلات، وهناك الكثيرون سينضمون خلال الفترة المقبلة.

المرتقب في الفترة المقبلة الإعلان عن جسم إعلامي آخر تحت اسم (رابطة الإعلاميين السوريين) يضم عددًا كبيرًا من إعلاميي الداخل السوري، وكان من المقرر أن يشكل هذا الجسم قبل عامين تحديدًا، إلا أن الحملة العسكرية لنظام الأسد أوقفت تشكيله.

(عمر حاج أحمد) عضو اللجنة التحضيرية في الرابطة أوضح لحبر أن "الجسم سيتشكل من قاعدة إعلامية كبيرة ما يقارب 600 إعلامي، وشكل الإعلاميون لجنة تحضيرية مكونة من 57 شخصًا وضعوا النظام الداخلي للرابطة، وحاليًا هناك لجنة عضوية ولجنة انتخابات ستطلق أعمالها خلال الأسبوعين وتتعقد انتخابات، وبعدها الإعلان عن الجسم الذي من المتوقع أن يكون في بداية 2021". وبحسب القائمين على هذا الجسم، فإن غايته الأولى حماية الإعلاميين والصحفيين الموجودين في الداخل والخارج، حتى أنه يضم أعضاء موجودين خارج سورية، ثم تنظيم العمل الإعلامي، ثم تقوية وتدريب الإعلاميين الموجودين في الداخل.

ونوه (حاج أحمد) إلى أن "الرابطة التي يتم العمل على تشكيلها 80 بالمئة من أعضائها هم من الموجودين في الداخل السوري، ومن 10 إلى 20 بالمئة موجودين في تركيا، واللجنة التحضيرية هي عبارة عن 7 كتل، 6 منها في الداخل وكتلة في تركيا".

وقد تحدثت العديد من المصادر عن أن مجلس الإعلام السوري الذي أطلق مؤخرًا، أسس على عجلة ولم يستغرق سوى مشاورات يومية، تم بعدها التوقيع دون ورقة تفاهم واضحة وبدون نظام داخلي يسير أعمال المجلس ويوضح أهدافه ورؤيته.

وهو ما أشار إليه الصحفي (عمر حاج أحمد) إلى أن اللجنة التحضيرية للرابطة المشكلة حديثًا، بالإضافة إلى اتحاد الإعلاميين السوريين، تواصلوا مع المجلس الإعلامي السوري وطلبوا منهم رؤية إذا أرادوا التشارك في المجلس، أو نظام داخلي واضح للعمل، فلم يكن هناك رد مقنع حول وجود رؤية واضحة للجسم، وغالبًا بسبب تشكيله المستعجل.

وبحسب (حاج أحمد) فإن "هذا الأمر سبب مشكلة حتى بين أعضاء رابطة الصحفيين وضمن أعضاء نادي الصحفيين، وحتى ضمن باقي الكيانات الأخرى، فحصل هناك خلل بين الأعضاء ومجالس الإدارة للكيانات، حول الانخراط في التشكيل دون أي رؤية له".

وكان البعض قد تحدث عن أن سبب العجلة في إطلاق التشكيل هو الحديث عن كتلة مالية ستقدم للجسم عن طريق الائتلاف الوطني، وآخرون تساءلوا إذا كان هذا التشكيل سيكون مغايرًا للتشكيلات الأخرى التي عصفت بها المشاكل مثل (رابطة الصحفيين السوريين).

ولفت (حاج أحمد) إلى أن "التشكيل إذا أسس كأى تشكيل آخر، أو مثل التشكيلات العسكرية التي ظهرت، فمصيره الفشل مثل (جيش الفتح، أو الجبهة الوطنية، وقديما الجبهة الإسلامية) كلها كان مصيرها الفشل بسبب عدم وجود نظام داخلي يحدد الأهداف ودور كل القائمين على الجسم من رئيس المجلس حتى الآخرين".

وأضاف أن "الأمر لا يعني التوحد، فأكثر ما في الأمر أن أربعة أجسام توحدت في جسم، وكل كتلة تبقى على عملها ومهامها الأساسية، فهو اسم واحد لأربع كيانات لكل منهم اسمه وأعماله".

في حين يرى البعض أنه حتى اليوم رغم تأسيس عشرات المؤسسات المختصة بالإعلاميين والصحفيين السوريين، لم تُثبت أي مؤسسة حتى اليوم جدارتها بقيادة وحماية العمل الإعلامي. ويعاني الإعلاميون والصحفيون السوريون حتى اليوم من فقدان جسم نقابي أو مؤسسة إعلامية تضمهم تحت مظلة كيان واحد، يحاكي رؤيتهم ويكون هدفه الأبرز الداخل السوري وفقًا للفئة الأكثر معاناة اليت تحتاج جهة تدافع عنهم.





### فرض غرامة مالية على ميسي بسبب «مارادونا»

فرض الاتحاد الإسباني لكرة القدم عقوبات مالية على كل من النجم ليونيل ميسي، وناديه برشلونة، إثر خلع ميسي لقميصه، وإظهاره قميصًا آخر للأسطورة (مارادونا). وبحسب بيان للاتحاد الإسباني للعبة، فإنه سيتم الإبقاء على البطاقة الصفراء التي أشهرها الحكم (ماتيو لاهوز) في وجهه، كما فُرضت عليه غرامة مالية قدرها 600 يورو، بالإضافة إلى تغريم برشلونة مبلغ 180 يورو.

وأوضح البيان أن احتفالية (ميسي) كانت لتكريم (روح مارادونا)، إلا أن ذلك لا يمنع من تسليط العقوبات على الفائز بالكرة الذهبية 6 مرات، على الرغم من أن السبب الجدير بالثناء لخلع القميص واضح، وهو تكريمًا لوفاة دييغو أرماندو مارادونا، والحقيقة أن المادة 91 من قانون الانضباط الحالي لا تحدد أي سبب للإعفاء من عقوبة خلع القميص.



### رونالدو يُسجل الهدف رقم ٧٥٠ في مسيرته الكروية

سجّل كريستيانو رونالدو مهاجم يوفنتوس الهدف 750 في مسيرته خلال الفوز (-3 صفر) على (دينامو كييف) الأربعاء الماضي، في المباراة التي أدارتها (ستيفاني فرابارت) كأول حكم تدير مباراة في دوري أبطال أوروبا لكرة القدم. وأحرز (فيدريكو كييزا) هدفه الأول على الإطلاق في دوري الأبطال، كما هزّ (ألفارو موراتا) الشباك، فيما حقق (رونالدو) إنجازًا آخر، والهدف جاء عندما اصطدمت الكرة بقدمه. وقد سجّل رونالدو أهدافه الـ 750 بـ 450 هدفًا مع ريال مدريد، و118 هدفًا مع مانشستر يونايتد، و102 هدف مع البرتغال، مقابل 75 هدفًا مع يوفنتوس، وخمسة أهداف فقط مع فريقه الأول سبورتينغ لشبونة.



### في طرطوس.. مباراة تتحول إلى ساحة معركة وقنابل!!

شهد أحد ملاعب محافظة (طرطوس) يوم السبت 28 تشرين الثاني مشاجرة بين مشجعي فريقي (جبل) و (الساحل)، أدت إلى إصابات بين المتشاجرين بجروح متفاوتة. وبدأت المشاجرة بإلقاء أحد مشجعي فريق (جبل) عند الدقيقة (63) قنبلة صوتية باتجاه مشجعي فريق (الساحل) مباشرة بعد تسجيل هدف التعادل، فبدأت أعمال الشغب بين الفريقين. وتحولت المشاجرة إلى عراك ورشق بعضهم بالحجارة وزجاجات المياه والكراسي والسكاكين، واستمر نحو 20 دقيقة ليتدخل الأمن لفض الاشتباك ونقل المصابين إلى المشفى. ولاقت المشاجرة استهجانًا كبيرًا على مواقع التواصل، إضافة إلى الدعوة لعدم إقامة مباريات الدوري بسبب الانتشار الواسع لفيروس كورونا.

## « كوفيد جامعي »

### عمل مسرحي بجهود طلابية

■ شمس الدين مطعون ■

ضمن سلسلة نشاطات أطلقها فريق "خطى الأمل" الطلابي تحت اسم "جامعاتنا جمعتنا" عمل مجموعة من الطلاب على كتابة وتمثيل عمل مسرحي على خشبة المركز الثقافي بمدينة (أعزاز). "كوفيد جامعي" هو العنوان الذي حملتها المسرحية، التي ناقشت هموم الشباب في جامعات المناطق المحررة.

يقول (عبد الله عيد) منسق فريق (خطى الأمل): "هدف النشاطات التي يطلقها الفريق خلق جسور تواصل بين طلاب الجامعات، وكانت فكرة العمل المسرحي لمعالجة معاناة الطلاب". وعن كيف اختيار فريق التمثيل أوضح (عبد الله): "تم اختيار فريق التمثيل عبر إتاحة التسجيل لجميع الطلاب الراغبين بخوض تجربة التمثيل".

وأردف أن "الطلاب المتقدمين قد خضعوا لاختبار قبول، وبعدها فترة تدريب كانت تحت إشراف الأستاذ (شعبان العثمان)، وهو خريج مسرحي سابق، وطالب بجامعة شام العالمية، كما ساهم مركز الرعاية بأعزاز بتهيئة أجواء للتدريبات التي استمرت لعدة أشهر".

(شعبان العثمان) خريج معهد (أورنينا) قسم التمثيل، وعمل سابقاً على تدريب وإخراج عمل مسرحي للأطفال، قام بإخراج العمل المسرحي، يحدثنا عن الفرقة بقوله: "إن الفرقة المسرحية التي أدت العمل قد أسست حديثاً بجهود طلابية بحث، وبإمكانيات قليلة ومتواضعة جداً". وأضاف أنه "بعد طرح مشروع المسرحية من قبل (فريق خطى الأمل) شرعنا باختيار ممثلين وممثلات وتجهيز النص".

مشيراً إلى أن "الجهود التي بذلت لإنتاج العمل كانت كبيرة وفي أوضاع اجتماعية صعبة، لكن إصرار الطلاب على المتابعة كانت أحد أسرار نجاح العمل الأول الذي سيكون باكورة إنتاجنا". ويتابع (العثمان): "نتمنى أن يفتح هذا العمل باب الاهتمام والدعم الحقيقي للفن من قبل جامعاتنا والهيئات المحلية والحكومية؛ لأننا عن طريق الفن يمكننا إيصال رسائل وتحقيق أهداف ربما لا تحققها معارك ضارية".

وأسند مشروع كتابة نص المسرحية إلى الطلاب المشاركين بالعمل، وتم تبادل الأفكار والآراء بشكل جماعي، واعتماد فكرة الطالب (نوار شعبوق) تحت "اسم" كوفيد جامعي الذي يرمز لمشكلة عدم اهتمام المجتمع بالشباب الجامعي والابتعاد كونه وباء "كوفيد19". (أبو عيسى) رجل عجري طاعن في السن يعمل بنجارة الباطون والعمار، وهو أحد شخصيات المسرحية التي جسدها الطالب (موسى نجار) من جامعة حلب الحرة. يصف (النجار) المسرحية بأنها "رغم بساطتها لكنها كانت عملاً بمنتهى القوة، ومن صلب الواقع الذي نعيشه".

ويقول عن طموحه: "طموحي وأحد أحلامي العمل في التمثيل، لكن شاءت الظروف ألا يتوفر معهد مسرحي بمنطقتنا المحررة، وفرصة المشاركة بهذا العمل كانت بداية جيدة".

يتفق جميع المشاركين بـ "كوفيد جامعي" أن الصعوبات كانت كبيرة، وبدأت من اختيار الممثلين وإيجاد النص وتأمين خشبة المسرح وتجهيز ديكورات التمثيل وجلسات التدريب.

عُرضت المسرحية على خشبة المركز الثقافي بأعزاز يوم 30 نوفمبر من الشهر الماضي، كما يجري العمل على إنتاجها على شكل فيديو مسجل، ومن المتوقع أن يعاد تمثيلها بإمكان أخرى بحسب القائمين على العمل.



## خطوة نجاح..

### مبادرة فريدة يطلقها ذوو الاحتياجات الخاصة

عبد الملك قررة محمد

احتفل ذوو الاحتياجات الخاصة بيومهم العالمي في الثالث من شهر كانون الأول الجاري، وذلك عبر تأكيدهم متابعة حياتهم بمزيد من التحدي والإصرار، وتفعيل دورهم في الحياة بشكل أكبر. وبالتزامن مع هذا اليوم عقد فريق (كن قويا) التطوعي الاجتماع التأسيسي لمبادرة (خطوة نجاح)، في المركز الثقافي في مدينة (أعزاز) شمال حلب، وذلك في اليوم العالمي لذوي الاحتياجات الخاصة. وتم الاتفاق خلال الاجتماع على الأهداف والرؤية وإجراء انتخابات في الاجتماع القادم بحضور المنظمات المعنية.

وتتميز مبادرة (خطوة نجاح) بأنها تهدف لتشكيل كيان من ذوي الاحتياجات الخاصة بمبادرة منهم وبكادر إداري منهم، حيث سيكون هناك انتخابات بين ذوي الاحتياجات الخاصة لاختيار ممثلهم في المبادرة. وفي حوار مع (صحيفة حبر) قال الأستاذ (جهاد حاجولة) مدير فريق (كن قويا): "إن (خطوة نجاح) تهدف إلى إنشاء جمعية تمثل ذوي الاحتياجات الخاصة لدمجهم وتأهيلهم في المجتمع وتزويدهم بالخبرات والإمكانيات اللازمة ليكونوا جزءاً فعالاً في هذا المجتمع من خلال إجراء دورات تدريبية منها (دورات أوفيس - صيانة هاتف - صيانة حاسوب - محاسبة - تصميم ومونتاج).

كما سيتم تقديم الخدمات الطبية لذوي الاحتياجات الخاصة عبر (مركز معالجة فيزيائية - تقديم اللوازم الطبية - أطراف صناعية - تأمين سماعات ومعدات أخرى) وستعمل المبادرة أيضاً على تقديم الدعم الإغاثي للحالات الأكثر حاجة بعد إجراء مسح ميداني لمدينة أعزاز وريفها وتقييم الحالات الأكثر احتياجاً.

وستحاول المبادرة تقديم الدعم والفائدة لأكثر عدد ممكن من ذوي الاحتياجات الخاصة، كما سيتم التركيز على المصابين الأكثر حاجة.

وتأتي أهمية هذه الجمعية من عدم وجود أي كيان سابق في (أعزاز) يُعنى بأمور هذه الشريحة الواسعة في المجتمع، كما بدأ الكثير من الأفراد والهيئات بسرقة قضيتهم وحقوقهم، لكن في هذه المبادرة سيكون ذوو الاحتياجات قائمين على تنسيق الدعم والاحتياجات، وذلك بحسب ما أفاد به السيد (جهاد حاجولة). وسيتم اختيار المستفيدين بحسب بعد عملية إحصاء شامل لكافة حالات ذوي الاحتياجات الخاصة في (أعزاز)، مع تحديد نوع الإعاقة والحالة المادية لها.

وأشاد الأستاذ (جهاد) بدور المجلس المحلي في مدينة (أعزاز) والمنظمات العاملة في المجال الإنساني، حيث لاقت المبادرة ترحيباً كبيراً مع وعود بتقديم يد العون. من جهته عبر الأستاذ (أنس عوض) أحد المنصرين للمبادرة الذين حضروا الاجتماع التأسيسي عن ترحيبه الكبير بهذه الخطوة التي ستكون بادرة خير وقال: إنه يرتقب الاجتماع الثاني الذي سيتضمن انتخابات وانطلاقة فعلية للجمعية.

ويُعرف فريق (كن قويا) بأنه فريق تطوعي مُرخص من قبل المجلس المحلي، يُعنى بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد أطلق مبادرة ومشاريع عدة في سبيل تقديم يد العون لهم. وتكفل الفريق بتجهيز القاعات اللازمة لاجتماعات المبادرة وتأمين كافة المستلزمات اللوجستية اللازمة، كما ساعد في تشكيل النظام والهيكل الداخلي للجمعية المزمع تشكيلها قريباً.



## الوعي للمرحلة الجديدة

يدخل السوريون اليوم مرحلة جديدة بكامل تفاصيلها مع نشاط مكثف للجهود السياسية على حساب الأعمال العسكرية، وبداية تمحور هذه الجهود بمسارات واضحة كاللجنة الدستورية وبدء العمل على مسار الانتخابات، والتعديلات التي يتم الحديث عنها في هيئة المفاوضات والتمثيل السياسي للمعارضة من أجل حلّ القضية السورية أو طيها على الأقل.

كما يبدو أن الخصوم الدوليين والإقليميين أصبحوا بحاجة تفاهم في هذه المنطقة بعد فتح ملفات خصومات جديدة وتغيرات دولية قد تجعل من الأعداء أصدقاء، وتعيد رسم خريطة التحالفات والنفوذ في سورية من جديد.

ما يهم هنا التركيز على الوعي الشعبي وضرورة مواكب الجماهير هذه المرحلة الجديدة وما تتطلبه من هدوء، ومحاولة فهم متغيراتها بعيداً عن الحماس والنزق الثوري المعتاد، دون أن يعني هذا الخضوع لها مطلقاً، لكن على الأقل محاولة الاستفادة من الممكن، ورؤية الخيارات المتاحة جميعها قبل الذهاب إلى خيارات هامشية ضيقة في أي مسار سياسي أو عسكري.

ليس سهلاً على اللجنة الدستورية صياغة دستور بدون دعم شعبي لهذه اللجنة بمكوناتها الثلاثة، وترسيخ أهمية ثقافة الحياة الدستورية والتعاقد الاجتماعي والحقوق والواجبات، وكيف يمكن بناء دستور محمي شعبياً يركز على مصالح الشعب ومطالبه التي قاد من أجلها النضال في سبيل الحرية والعدالة.

كما أنه من المستحيل أن يتم تفعيل مسار الانتخابات، إذا لم يتم توفير بيئة آمنة ومحايدة وترسيخ ثقافة الاختيار الحرّ عند الشعب، والتخلص الكامل من السلطة الاستبدادية؛ لأن أي انتخابات بوجود هذه السلطة ستكون انتخابات مليئة بالخوف مهما توفرت لها من الرقابة الدولية.

كما أن العمل على تساوي فرص الترشح والإعلام والوصول للجماهير لجميع المكونات السياسية أمر غير متوفر مطلقاً في ظل اعتراف أممي بطرف دون آخر، وتمثيل هذا الطرف في جميع الدول والمؤسسات الدولية الرسمية التي تسمح له بالوصول إلى النخبين، وكذلك استعمال مقدرات البلاد لتحقيق ما يريد على حساب الأطراف الأخرى.

يجب أن يعي الشارع ظروف المرحلة غير العادلة، كما يجب أن تعمل المنظمات الدولية والمحلية على تثقيف الناس بالمسارات الجديدة وبالديمقراطية المفترضة قبل جرهم إليها بدون وعي في تطبيق شكلي بدون أي مضامين حقيقية.

ودون إعطاء وقت كافٍ للوعي بالمرحلة الجديدة سيكون أي حلّ مجرد طي مؤقت للأزمة في انتظار انفجارات قادمة تسلب كل طموحات الناس بحياة حرة وكريمة.

المدير العام